

تيسير التدبر ج3

شريف طه يونس

نور في الظلمات في انسي في خلواتي يا سعدي وهناك القرآن حياة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا - [00:00:00](#)

سمعوا من سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. لو ان انا قلت لحضراتكم اه من منكم يحب ان هو اه يخرج - [00:00:24](#)

بقيتوا كل يوم في الصباح اه الى مكان يبعد عن بيته تقريبا حوالي متين متر او تلتमित متر. اه هيروح كل يوم ياخذ عربيتين او ثلاثة مرسيدس آآ اخر موديل ويرجع آآ بمجرد ان هو يروح بس. يعني هيقدم الهوية بتاعته. آآ وهيكتب اسمه - [00:00:44](#)

ما فيش زحام ما فيش طابور آآ هياخذ سيارتين ويرجع. والكلام ده متاح كل يوم. مين يحب يروح طب في حد هيفرط في الفرصة دي؟ ما حدش يفرط في الفرصة دي. انا اعتقد ان صاحب آآ يعني مصنع سيارات المرسيدس فينز نفسه - [00:01:04](#)

هو لو اتعرض عليه العرض لما كل يوم يروح الصبح يخرج من بيته آآ ياخذ سيارتين او ثلاثة بدون اي مشاكل مش الفرصة دي ابداه صبح؟ مهما كان التمام مش هتضيع الفرصة دي. طب هيقول انا العصيان يقول لا مش مشكلة ده ممكن يفضل سهران لغاية الصبح عشان يروح. تمام؟ طيب آآ - [00:01:24](#)

هيتعلق بان هو آآ مثلا آآ المكان بعيد شوية وهو مش قادر يمشي ما يتعلش بكده. دي فرصة صبح؟ طيب اه للاسف الشديد اه ذلك الانسان الذي يعرض عليه هذا العرض ولا يرفضه ابداه كل يوم. يعني ما يعني حتى مسلا لو هو - [00:01:44](#)

احصل سيارتين في اليوم الاول ما يبقاش عنده مشكلة انه يروح في اليوم الثاني يحصن نفس سيارتين ما عندوش مشكلة انه يحصل في اليوم الثالث والرابع وهيروح دايمه زيادة خير كريم. تمام؟ آآ ابو الانسان اللي هيفعل ذلك هو نفس الانسان اللي مثلا لو راح مكان على بعد ميتين - [00:02:04](#)

تلتमित متر من بيته يتعلم فيه القرآن آآ بالكثير خالص يقعد نص ساعة آآ ربع ساعة ساعة ويقول او يستثقل ان هو يروح. يعني ممكن يكون على بعد متين تلتमित متر من بيته مكان فيه فرصة ان هو يتعلم فيه القرآن - [00:02:24](#)

اتعلم فيه اية من كتاب الله عز وجل. ايتين من كتاب الله عز وجل. للاسف الشديد يتعلم بالعلل ويتعذر بالاعذار. هو نفس الانسان بالضبط اللي ما كنش مفوت الفرصة اللي فاتت هو نفس الانسان اللي هيفوت الفرصة دي. وللأسف ده من قصر النظر. قال ربنا بل تؤثرن الحياة الدنيا والاخرة - [00:02:44](#)

وخير وايه؟ وابقى ان كان الامر بالدنيا لا يتأخر ابداه ولا يتوانى قط في طبيعة هذه الفرصة. اما اذا كان الامر يتعلم ويتوانى لان للاسف الشديد الانسان ما يدرك ان هناك يوم سيلقى فيه الله عز وجل. واما العبد حينها - [00:03:04](#)

سيتمنى ان يكون عنده حسنة واحدة في رصيده. وان الانسان يعني لو كل يعني ما فيش حد من الجالسين تقريبا او من الاخوات تمام؟ ما فيش حد تقريبا الا ويعرف واحد مات. على الاقل في السنة اللي فاتت. تمام؟ هذا الشخص الذي مات في العام الماضي لو قلنا - [00:03:24](#)

الله سبحانه وتعالى سمح لك ان انت تروح ماشي تسأله. تقول له لو رجعت الى الدنيا ماذا تحب؟ يعني انت رجعت الى الدنيا ومعك عشر دقائق هتعمل فيهم ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

الاجابة مر مع اصحابه يوما على قبر فاشار اليه وقال لاصحابه لركعتين خفيفتين وتنفلون وفي رواية مما تحقر التحقرون حديس

صححه الشيخ الالباني ركعتين خفيفتين مما ايه؟ تنفرون يعني ركعتين نافلة ها - 00:04:04

احب الى هذا من بقية دنياه. حينها يدرك العبد قيمة ركعتين وقيمة الايتين وقيمة التسبيحتين حينها يدرك العبد ذلك ويدرك قيمة ذلك ويدرك قيمة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين فجر - 00:04:24

خير من الدنيا وما فيها. خير من الدنيا وما فيها سبحان الله! الشمس حينما تطلع على القصور وتطلع على الدور وتطلع على المراعي تطلع على الشهوات. الشمس لما تطلع في الصباح يا جماعة. لما تطلع الشمس في الصباح. وتطلع على ايه؟ اشعة الشمس بتصل فين - 00:04:54

بتصل لافخم قصور العالم ولا لا؟ بتنسب افخم قصور العالم. بتصل لكل اماكن الملذات والشياطين في الدنيا ولا لا؟ صح؟ لما صورة كده مسلا تشوف صورة في البحر الكاريبي وتشوف مسلا شلالات نياجرا وتشوف منازل رهيبة. تقول لي يا سلام! الواحد بس يقعد له ساعتين هناك كده ينسى الدنيا - 00:05:24

الاماكن دي تطلع عليها الشمس ولا لا؟ تطلع عليها الشمس صح؟ اغنى اغنياء الارض. الشمس بتطلع على قصر ولا ما بتطلعش؟ تطلع على قصر صح؟ يعني كل شهواته وملذات الدنيا الشمس تطلع عليه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:05:44

اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس احب اليه مما ايه؟ طلعت عليه الشمس. يعني شف كل اللي تطلع عليه الشمس من الشهوات والملذات والكنوز كونك تسبح تسبيحة او تحمد تحميدة او تهلل تهليلة او تكبر تكبيرة -

00:06:04

هذا والله خير لك مما طلعت عليه الشمس. هذه اللحظات خير من وما فيها شرف الزمان شرف المكان شرف الموضوع نسأل الله الا يحرمنا هذا الشرف. الكلام اللي انا قلته لحضراتكم - 00:06:34

ايه رأيكم في عربيتين مرسيدس؟ النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال للصحابة كلام مشابه له بس انا كنت بقرب لحضراتكم المشهد. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عقبة بن عامر في صحيح مسلم قال لاصحابه يوما سيدنا عقبة بيقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحاب - 00:06:54

اصحاب الايه؟ الصفة اصحاب الصفة دول افقر الايه؟ الصحابة. تمام؟ اللي هو الواحد فيهم بقى مش لاقى ما يملأ به بطنه ها؟ النبي يقول لهم ايه؟ يقول لهم ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او الى العقيق؟ بطحان العقيق مناطق قريبة من - 00:07:14

ها؟ قريبة من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اللي بيقول فيه هذا الكلام. يحب ان يغدوه الى بطحان او الى العقيق. فيأتي كوماوي زهراوين في غير ما اثم ولا قطيعة رحم. يعني نجيب نطقتين وصفهم - 00:07:34

المرأة دي ايه؟ كوماوي عظيمة السنان السنان. ولونها فاتح ودي كانت من ائمن النوق عند العرب. زي العربية المرسيدس عندنا كده. تمام؟ يقول ايكم يحب ان يغدوه الى بطحان او الى العقيق. فيأتي بناقتين كوماوين زهراوين في غير ما اثم ولا - 00:07:54

قطيعة رحم سيدنا عقبة بن عامر يقول فقلنا كل ما يحب ذلك يا رسول الله. ماشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلن يغدو احدكم الى المسجد في تعلم ايتين من كتاب الله خير - 00:08:14

قل له مماقتين وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل يا الله! يعني الاية خير من الناقة؟ بل والله وخير من مليون ناقة في مجلس طيب كهذا لو تعلمت اية واحدة من كتاب الله فما بالك بمن يتعلم كيف يتعلم كتاب الله - 00:08:34

الله هذا نور على نور وخير على خير. نسأل الله الا يحرمنا فضله. لا زال الحديث متصلا في هذا نحن الذي بدأنا الحديث عنه في المرة الماضية وهو ما يتعلق بالتدبر. واحنا كنا ختمنا الكلام في المرة الماضية عن التدبر - 00:09:04

بان عرفنا التدبر في الواقع. صح؟ وعلمنا اننا نتدبر ونحن لا نشعر. تمام عرفنا التدبر في اللغة واخترنا تعريف انه تفكر قلبي مخصوص في عواقب النصوص انه ايش؟ تفكر قلبي مخصوص في عواقب النصوص. طيب وهنقف النهاردة - 00:09:24

مع بعض التوضيح لهذا التعريف وننتقل الى غيره من الامور ان شاء الله. تفكر يعني ايه تفكر؟ اعمال الفكر. تفكر اعمال الفكر. التفكير ده يا جماعة مش معرفة. التفكير مش ايه؟ يعني انا النهاردة عرفت حاجة كده انا تفكرت؟ لا - 00:09:54

ده التفكير ده المشغل فكري فيها. طب يعني ايه اشغل فكري فيها؟ قلنا العقل يفكر ومين تاني بيفكر ونطالب ونفكر تمام يبقى اعمال الفكر العقلي او اهمال الفكر الايه؟ القلي. فمثلا انت - [00:10:14](#)

النهاردة ممكن تسمع واحد يقول لك عبارة وانت تبقى عمال تفكر في العبارة. طب يا ترى هو قال كلمة كذا يوم ما قالش كلمة كذا طب هو ليه قال الكلام المختصر ده ما قالش اطول من كده؟ انت كده بتفكر في العبارة ولا فيما وراء العبارة؟ في العبارة صح - [00:10:34](#) هو قال كذا ليه بتفكر في الكلام نفسه. انما لو قعدت تفكر تقول ايه؟ طب هو لو انا عملت بيقولوا ده هستفيد ايه؟ طب لو ما عملتوش هخسر ايه؟ طب انا اعمله ازاى؟ ده تفكير في الكلام ولا ما وراء الكلام - [00:10:54](#)

ما وراء الكلام صح كده؟ ما بعد الكلام. وقلنا ان التفكير في الكلام في الغالب بيكون عقلي انما التفكير فيما وراء الكلام بيكون ايه؟ قلب الايه؟ لانه انتقال الى عالم المستقبل. الانتقال الى عالم الايه؟ المستقبل - [00:11:14](#) ما بتفكرش في حاجة بتحصل دلوقتي بتفكر في حاجة هتحصل ايه؟ بعد كده تمام؟ يبقى التدبر تفكر. يعني يعني ايه تفكر؟ يعني هو من عيلة التفكير للاسف الشديد نسأل الله العافية. يا جماعة لو تأملتم في القرآن الكريم هتجدوا اكثر امر - [00:11:34](#) الله عز وجل به هو التعقل والتفكر والتدبر والتفهم والله اكثر من ستميت مرة. اكثر حاجة ربنا امر عبادي بها في القرآن الكريم. ليه؟ لان الله لا يحب الذين يتفكرون. ولا يحب الذين لا يتعقلون. بلاش خالص. احنا بنحب الناس اللي ما بتفهمش. احنا بشر اهو -

[00:11:54](#)

نحب ما بيفهموش انت استاز الدكتور مثلا انت في طلابك تحب الطالب الغبي اللي ما بيفهمش اللي هو ما بيركزش اللي مش عايز يفهم لأ ده انا لو واحد ما بيفهمش غصب عنه ممكن اسامحه. انما واحد ما بيفهمش مع سبق الاصرار والترصد - [00:12:24](#) لا ما سمحوش. واضح؟ لذلك الله سبحانه وتعالى يقول ولقد ذرأنا لجهنم. كثيرا من الايه؟ من الجن والانس. ما لهم؟ لهم قلوب ملهى. لا يفقهون به ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام - [00:12:44](#)

اضل اولئك هم الغافلون. في ازمتهم عندهم قلوب ولا ما عندهم؟ عندهم بس ايه؟ لا ايه لا يستهون مش عايزين يفقهوا ربنا ما قالش لا يفقهون قال لا لهم قلوبهم لا يفقهون به. يعني هم يقدرنا يفقهوا ومش عايزين ايه؟ يفقهوا - [00:13:14](#) ولهم اعين مش هم ما يقدروش يعني ينظروا يعتبروا لا يقدرنا ينظروا يعتبروا. ولهم انهم لا يبصرون ايه؟ بها ولهم ما ايه؟ ما يسمعون به اولئك كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون. الوصف ده ربنا وصف به مين - [00:13:34](#)

بالكافرين. طب وصفهم على المدح ولا على الذنب؟ على الذم صح؟ طيب ده توجيه لنا احنا. يعني مش لازم دايما ان ربنا يقول لك افعل ولا تفعل. طيب ودي مسألة مهمة بس عايزين نكررها عشان هتساعدنا كثير ان شاء الله بعد كده - [00:13:54](#) خطاب في القرآن نوعين. يعني ربنا لما بيكلنا في القرآن بيكلنا بطريقتين. الطريقة الاولى ما يسمى بالخطاب المباشر والثانية ما يسمى بالخطاب غير المباشر. طيب ودعوني اضرب لكم مثال اوضح به المقال. دايما اضرب - [00:14:14](#)

مثال وارد وعنده ابنه نظرا في الثانوية العامة. هو يريد من ابنه انه يذاكر. فكل بيقابل ابنه يقول له ايه؟ ذاكر. اهتم بدروسك. اجتهد في دراستك. تمام؟ كلنا قاعدين نقول له كده. فمع الوقت الولد بيايه - [00:14:34](#)

بيض بهذا الايه؟ التوجيه. صح؟ لدرجة ان الحالة مازحا لما يلقي والده يقول له ايه؟ خلاص عارف يا ابي زاکر زاکر خلاص عارف. فاحيانا لو هذا الاب لبيب او عاقل يعمل ايه؟ يجيب في مرة كده - [00:14:54](#)

تقعد معه مسلا يطلب من البت من والدته اتعمل لهم كوبايتين شاي ولا حاجة؟ اقعدوا حببي تعرف فلان اللي هو آآ سيادة اللي معنا في الشارع ده ولا يعرفه ابدأ. يقول له تعرف ان ده كان معي في الدراسة؟ والله كان معك في الدراسة؟ اه. بس - [00:15:14](#) ما شاء الله كان مهتم بدراسته كان بيزاكر كويس. ما شاء الله دلوقتي هو استاز في الجامعة. ما شاء الله يعني شف دلوقتي يعني ربنا فتح عليه في العلم فاصبح واصبح يسكت. كده هو قال لي انه يذاكر ولا لأ؟ قال له زاکر. بس الطريق - [00:15:34](#)

غير مباشر اوقع في النفس من الكلام المباشر. ليه بقى اوقع في النفس من الكلام المباشر ليه؟ نعم؟ احسنت. هو هيعمل ايه؟ هيبقى اقل في استثماره حفيظته تمام كده؟ ماشي كويس ايه تاني؟ وصل له رسالة. اتفضل. لانه ذكر له العاقبة. احسنت. وكأنه اجاب -

على سؤال لماذا اذاكر؟ ذكر له العاقبة وجسدها. صح؟ وكأنه اراه العاقبة بايه؟ بعينه. احسنت يبقى هذا الاسلوب من الخطاب افضل من اسلوب الخطاب الايه؟ المباشر. تمام؟ طيب ممكن في مرة اخرى يقول له هو فلان ده - [00:16:24](#)

صاحب اخوك اخوك محمد قل له اه قل له صاحبه فلان ده هو اخباره ايه دلوقتي؟ يقول له يا ابي ده في السجن. يقول له في السجن؟ اه الولد ده كنا سبحان الله ابوه وامه كان دايمًا يقولوا له انت مدرستك وزاكر كان يقعد يمشي مع الولاد اللي مش كويسين ومش مهتم بدراسته - [00:16:44](#)

فشل في دراسته بقى بيشرب مخدرات اصبح دلوقتي في السجن. هو كانه بيقول لي ايه؟ زاكر بس باسلوب ايه؟ غير مباشر. صح وهنا ذكر له العاقبة الحسنة ولا السيئة؟ العاقبة السيئة. في مرة ثانية ممكن يضرب له مثال يقول له ده مرة كان في واحد -

00:17:04

بعته لانجاز مهمة مثلاً في نجران. تمام؟ وقالوا له المفروض تعمل كذا وكذا وكذا واعطوني الاموال وللأسف الشديد المهمة كانت لمدة ستين يوم وهو انشغل بانه مش عارف يروح يتفرج على ايه ويعمل ايه ويودي ايه مر عليه الوقت ما لحقش ينجز مهمته ندم -

00:17:24

اتفصل من شغله كانه بيقول ايه؟ زاكر بس باسلوب غير ايه؟ مباشر. ده رجل النفاق. صح كده؟ ممكن يضرب له من الواقع الكوني. يقول له شف يا ابني سبحان الله! الشمس دي عجيبة! كل يوم تطلع في ايه؟ في ميعادها وتروح في معادها - [00:17:44](#) والقبر يا سبحان الله! يعني عجيبة الشمس دي! الشمس دي سبحان الله! عجيبة جدا منتظمة جدا جدا في اللي هي المفروض بتعمله. الواجب عليه بتعمله بايه؟ بانتظام وما بتخلش به. كل هذه من اساليب الخطاب غير المباشر. اللي جت في القرآن الكريم - [00:18:04](#) خمسة وعشرين اسلوب خطاب غير مباشر جت في القرآن. على الاقل. لذلك احنا في مشروع القصص علم وعمل او تدبر القصص بنذكرها اكثر من خمسة وعشرين اسلوب اسلوب خطاب غير ايه؟ غير مباشر. تمام؟ القصص بس لوحدها ربع او ثلث - [00:18:24](#) القرآن. القرآن قد ايه انه قصص؟ يصل الى ثلث القرآن قصص وقصص خطاب ايه؟ غير مباشر. تخيل! ثلث القرآن قصص. طب كم نسبة الخطاب المباشر في القرآن الكريم توقعه كده وهندي نسبة. كم في المية يبقى مباشر وكم في المية غير مباشرة؟ كم -

00:18:44

الاجلبية غير مباشر يعني مسلاً خمسة وتسعين خمسة ممكن. هم لدينا في حد عنده اخرى ثلث ثمانين كويس مم تسعين هو باي حال من الاحوال مش يقل عن خمسة وثمانين في المية اخطاء غير مباشر - [00:19:14](#)

فعلاً نسبة كبيرة جداً خطاب غير مباشر. او قصص والانفال والايات الكريمة. شف لما ربنا مسلاً يذكر لك كل سبت بيذكرهم لك ليه؟ عشان دول ناس وحشين وكفروا بنعمة الله ولا بيوجهك انك ما تكونش زيهم؟ بيوجهك انك ما تكونش زيهم - [00:19:44](#) ذكر اليهود ذكر للنصارى ومكانهم ذكر للكفار وما كان منهم. كل ده خطاب لمين؟ لي انا. بس بطريقة غير ايه؟ ما ابقاش صح؟ الامثال كلها اختار مني انا. بل الايات الكونية. يعني الله لما يقول ايه؟ لا الشمس ينبغي لها ان - [00:20:04](#)

الا القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. انت ده خطاب لك ولا مش لك؟ لك هقول لك ازاى؟ ربنا بيقول لك الشمس ما بتتجاوزش حدها والنوم ما بيتجاوزش حده. وكل مخلوق من مخلوقات الله يبسبح في الفلك الذي خلق له. انت - [00:20:24](#) كده ليه؟ انت الوحيد اللي نشاز. انت الوحيد اللي ما بتسبحش في الفلك الذي ايه؟ خلقت له انت خلقت لتسبح في فلك العبودية.

لتسبح في فلك الطاعة. يعني تبص على الشمس - [00:20:54](#)

كبيرة ولا صغيرة؟ مخلوق عظيم من مخلوقات الله ورغم ذلك شف لما ربنا يقول لك ايه؟ يقول لك فقال لها وللارض انتنا اوكرها قالت اتينا طائعين وانت مش راضي تيجي ليه؟ يعني - [00:21:14](#)

شمس يعني دي الارض والسماء على عظم خلقهما. ها؟ لما ربنا قال اثنيها طوعا او كرها. قالت ايه اتينا ايه؟ طائعين. فلماذا انت لما تنادى من قبل الله سبحانه وتعالى؟ تمت - [00:21:34](#)

وحتى تروح للأسف الشديد وانت ايه متضايق مش مبسوط. اتينا تراجعين كل ده توجيه لمين يا جماعة؟ توجيه لمين؟ لنا احنا. بس اسمه خطاب ايه؟ خطاب ايه؟ خطاب غير مباشر. [00:21:54](#)

غير مباشر واضحة المسألة دي واضحة مسألة الخطاب المباشر والخطاب الغير مباشر لو فهمتوها كويس هتفهموا كتير من القرآن الكريم. هتفهموا كتير من القرآن الكريم يعني احنا نجد ان اغلب الخطاب القرآني خطاب ايه؟ غير مباشر. طيب هو انا ايه اللي دخلني في الخطاب غير المباشر؟ ان انا كنت بكلم حضرتك عن - [00:22:14](#)

حاجة مهمة الا وهي ان الله ذم الذين لا يفهمون. والذين لا يفقهون والذين لا يتدبرون الذين لا يتفكرون. ما تقوليش ده ذنب للكفار ما ليش دعوة. واضح؟ بالظلم ده ربنا اراد به ينبه مين؟ ينبه مين - [00:22:34](#)

مربييني انا وانت لما ربنا يقول مثل الذين حرمو التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. ها والمفسرين يقولوا حملوا امانة فهمها. والعمل بها فلن يفهموها ولن يعملوا بها فكأنهم ايه؟ لم - [00:22:54](#)

يحملون لما ربنا يذم اليهود لانهم ما عملوش بالتوراة. هم لانهم ما طبقوهاش. ويصفهم في فعلهم ده بانهم نسأل الله العافية واعزكم الله. يشبهونا اليايه الحمير الحمير تحمل ايه؟ واحد يقول لك انا ما ليش دعوة لا ده المفسرين اجمعوا ان هذا - [00:23:14](#)

يخاطب به امة المسلمين. يعني الله يحذرنا ان نصنع ما صنعوا. شف بقى ان بعضنا معلى بين قوسين واستحملونا مني. بعضنا يكون عارف الاية دي وحافزها وبيحفظها وهو ماشي في طريقه ويقوم الوصف الذي ذمه الله. شفتم اللحظة - [00:23:44](#)

وكأننا بنبذل من اموالنا وجهودنا واوقاتنا وافكارنا عشان نخرج نماذج ذمها الله. هو سورة الانسان اللي اللي بيقرا قرآن بس بس مش فاهمه. واللي حافز بس بس مش فاهم ولا بيعمل ده مين؟ ده واحد ايه؟ غلاه الله - [00:24:14](#)

واحنا وجهنا نسأل الله العافية يعني بنبذل مجهودات عشان نخرج نماذج غير من الله المكتب للقراءة. الله المستعان. يبقى الله سبحانه وتعالى احب من ان احنا ايه؟ نفكر نفهم ونتدبر ونتعظ ونعتبر وده اكثر امر امر الله عز وجل به - [00:24:34](#)

في منهج التعامل مع النصوص. واضح؟ اكثر من ستميت مرة في القرآن الكريم. انظر بقى لا ينظرون فلا الصبح فهل من مدة افلا يتدبرون افلا تعقلون افلا يعقلون صح كتير - [00:25:04](#)

جدا جدا جدا في القرآن الكريم. لان الله يريد لعبده يكون عبد فقيه. عبد يفهم حد عنده علم يفهم عن الله سبحانه وتعالى. الله المستعان وعليه التكلان. يبقى تدبر تفكر فهمنا يعني ايه تفكر؟ يعني اهمال الياه - [00:25:24](#)

فكر اعمال الفكر اللي مطلوب في التدبر اعمال الفكر العقلي ولا القلب بالاساس؟ الفكر القلبي بالاساس. تمام؟ انما الفكر العقلي بيكون في الفهم وفي الامور الدقيقة انما في الغالب احنا عايزين اعمال الفكر الياه؟ ان القلب ده يفكر ويتصور وينظر - [00:25:44](#)

يتخيل ويشهد واضح؟ طيب. تفكر قلبي مخصوص. في عواقب النصوص. طيب ودلوقتي هنعقد مقارنة ما بين حاجتين دول في القرآن. ما بين التفكير والتدبر. الفرق بين التفكير والتدبر الاتيين دول في القرآن الكريم. من خلال من خلال الكلام اللي احنا قلناه حتى الان. في رأيكم مين - [00:26:04](#)

من الثاني يعني التفكير اكبر والتدبر نوع منه ولا العكس التدبر اكبر والتفكر نوع منه. يعني لو افترضنا انها عائلة كبير العيلة دي مين؟ التفكير ولا التدبر؟ صح على ما يبدو ان التفكير هو الكبير والتدبر - [00:26:34](#)

حاجة مخصوصة منه. عشان كده لما عرفنا التدبر قلنا هو تفكر قلبي ايه؟ مخصوص في عواقب النصوص. طيب في تلت فروقات بين التفكير والتدبر. الفرق الاول ان التفكير يكون بالعقل وبالقلب. التفكير يكون بالياه؟ بالعقل والياه؟ يعني ممكن اقعد افكر في الكلام. الكلام ده معناه ايه - [00:26:54](#)

ممكن اقعد افكر افكر فيما بعد الكلام. يبقى ممكن يبقى بالعقل او بالياه؟ بالقلب. انما التدبر بيكون بايه بالقلب ام على قلوب اقفالها. الفرق الثاني يبقى كده من حيث الاداة التفكير اعم - [00:27:24](#)

مشي الفارق الثاني التفكير بيكون في المنظور والمستور يعني ايه المنظور المستور؟ يعني الشمس. النفس. كل دي اسمها ايات ايه؟ منزلة صح الشمس بنشوفها ولا ما بنشوفهاش؟ احنا الانسان بيتشاف ولا ما يتشافش؟ اه ربنا قال ويتفكرون في خلق السماوات

او لم يتفكروا فيه انفسهم. يبقى التفكير ممكن يحصل في المنظور. وممكن يحصل في المستور المستور ازاى؟ ازاى؟ قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ها وفردى ثم تتفكر ما بصاحبكم من جن. هيتفكروا في ايه؟ في كلامه - 00:28:14

يبقى التفكير ممكن يكون في الحاجة اللي المنظورة او اللي يسمى الدليل العياني. وممكن يكون في الحاجة المستورة اللي كان ابن القيم يسميه الدليل المسموع القرآني. تمام كده؟ يبقى التفكير ممكن يبقى فيه الكلام سواء كان الكلام برتقان - 00:28:44

او بتسمعه او بتستحضرني ذهنا. ان فيه حاجة اسمها تدبر في الشمس؟ لا على الصحيح لا. فيه حاجة اسمها تدبر في النفس؟ لا. واضحة المسألة دي؟ طيب. انت قلت لي ان التفكير ممكن يحصل في - 00:29:04

لو مستورة وممكن يحصل في المنزور صح؟ طب ازا بقى يبقى ايه الفرق بين التفكير والتدبر؟ ما هو التفكير في النصوص ممكن يحصل في النصوص والتدبر يحصل في النصوص. مين يقول؟ اللي يقولها بقى كان مركز معه خالص. يعني احنا قلنا الفرق الثاني ان

التفكر يحصل في المنظومة - 00:29:24

في المستور صح؟ المستور ده اللي هو في كلام. سواء كان مسموع او مكتوب او مستحضر تمام؟ يبقى اذا التفكير والتدبر الاثنين ينفعوا كده في النصوص. صح؟ ايه الفرق بينهم بقى؟ اتفضل - 00:29:44

ماشي صح ده الفرق الاول اللي هو بالاداة ان التفكير بالقلب وبس. طب ايه ثاني؟ لا مش لازم اتفضل. احسنت. المنطقة اللي هيتم فيها التدبر. التدبر في الكلام ولا ما وراء الكلام - 00:30:04

ما وراء الكلام في العواقب. انما التفكير ممكن يحصل في اول الكلام. فيبقى عشان الفهم. صح؟ قعدت تفكر في الكلام تفهموا يعني انا لما ضربت الميزان امبارح وقلت ناصب ايه رأيك نعمل مشروع كيدنيا انت هتفكر في الكلام عشان تفهمه ايه الكلام - 00:30:24

ده تفكر ولا لا؟ بس تفكر لايه؟ للفهم. ده في اول الكلام ولا فيما بعد الكلام؟ في اول الكلام. ممكن تفكر في نفسها تقول لي قال احسن وما قالش يحسن. ايه علاقة دي باللي قبلها واللي بعدها؟ ده تفكر في الكلام ولا ما بعد الكلام؟ لا زال في الكلام بس في - 00:30:44

وسط شوية اعمق سنة صح؟ انما التدبر بيبقى فين؟ في العواقب ما بعد الكلام. ماذا لو فعلت هذا الكلام هكسب ايه هخسر ايه

المقالات ايه واضح يا شباب؟ يبقى التفكير - 00:31:04

في اول الكلام في وسط الكلام في اخر الكلام انما التدبر بيبقى فين؟ يبقى فيه تدبر؟ اه. في العواقب فيما بعد ثلاث فروقات الفرق الاول من حيث الاداة. التفكير يتم بالعقل وبالقلب لكن التدبر في الغريب بالايه - 00:31:24

التذكر يكون في الحاجات المنظورة او الحاجات المستورة انما التدبر يكون فين؟ في المستور التدبر التفكير يكون في اول الكلام او في اخر الكلام او في وسط الكلام انما التدبر ما بيبكونش الا - 00:31:44

في العواقب. ارجع للتعريف ثاني كده هتلاقيه لخص الكلام ده. تفكر قلبي مخصوص في عواقب نصوص هم دول الثلاث فروقات. تفكر قلبي ده الايه؟ الفرق الاول. مخصوص في عواقب النصوص بالفرقين. واضح كده؟ يبقى على التعريف اللغوي التدبر هو تفكر

قلبي مخصوص في - 00:32:04

الايه؟ النصوص. تمام كده؟ طيب. احنا في التعريف احيانا نقول ايه؟ نقول تفكر او نظر قلبي تفكر او نظر معلى البعض طبعا ممكن يكون ضج بالكلام ده يا دكتور وعمال تقول لي تفكر وقلب ومش قلب لان احنا لاسف - 00:32:34

شديد جدا جدا. اي حاجة في الدنيا بنحبها بتلاقينا داخلينها بجسدنا وبقلبنا وبروحنا ومركزين فيها. انما لاسف الشديد مع دينا تلاقينا داخلين بجسدنا بس. ولما حد يقول لنا ازاى نركز ازاى نفهم ازاى نفكر ازاى نستفيد مش عايزين كده. رغم ان - 00:32:54

القلب احب الى الله من عبادة الجوارح. وان حركة القلوب ابلغ عند الله من حركة الايه؟ الجوارح ان الله لا ينظر الى صوركم ولا

اجزائكم ولكن ينظر الى قلوبكم ايه؟ واعمالكم. التفاوت - 00:33:24

للعباد حسب ما في القلب. في ناس معطلة قلوبها. لا بتفهم ولا بتتفكر ولا عايزة تفهم ولا عايز تتفكر ولا عايز رغم ان دي عبادات مهمة وربنا امر بها. الله المستعان. احنا قلنا تفكر او نظر قلبي - 00:33:44

عايز اوضح لكم كلمة نظر دي. لما نقول فلان ده نظر الى كذا. يعني عمل ايه؟ شد عينه صح كده؟ غصب البصر. اسم الايه البصر بس في حاجة تانية اسمها البصيرة. صح؟ البصيرة دي فين؟ بالعلم - [00:34:04](#)

بالوزن بالايه؟ طب البصيرة دي يعني ايه؟ يعني قل فلان عنده بصيرة في الامر ده يعني ايه؟ يعني قريب عنده مؤهلات خلته بيشوف الامور على ايه؟ على حقيقته. احسن الله اليك - [00:34:24](#)

زي ما اللي عنده بصر عنده مؤهلات خلته بيشوف يعني دلوقتي بص بص انا بالبصر بقول لك اللي في السقف ده نجفة. طب لو انا عندي البصر فيه مشكلة؟ نسأل الله العافية عندي مسلا او مية بيضا او حاجة مش عارف - [00:34:44](#)

اللي في السقف ده نجفة ولا لمبة ولا تمام كده؟ ولا مروحة؟ يحصل ايه في الرؤية؟ ما لها؟ غبش صح؟ لان في في بالة الايه؟ الاكسار. صح؟ زي ما في بصر للقلب فيه بصيرة للايه؟ زي ما في بصره للعين فيه بصيرة - [00:35:04](#)

بها مين؟ القلب فيه عين برضو. يا الله! فيه عين! ايوة فيه عين! بس العين دي بتشوف ايه؟ بتشوف حاجات برضو. طب المؤهلات بتاعة العين دي ايه؟ عين النسب. صح؟ يعني هاضرب لكم - [00:35:24](#)

مثال يتضح به المقال. احنا مسلا عندنا في الطب المريض اللي بياخد كورتيزون بيحصل له ايه؟ الجسم بيحصل له ايه؟ بيورم. ممكن يبقى في او نحيف كده. اللي هو ما شاء الله جسمه تخن. وبدأ يبدو ووشه احمر - [00:35:44](#)

وخدودي بقت حمرا تمام؟ ووشي بدأ يتدور يعني شكله ايه تخن. او سمن ها واكل نحيف وجسمه ركز معي بقى. اتنين واقفين جنب بعض وفيه رجل جاي من بعيد الاتنين دول شافوا الراجل ده عذرا واحد شخص عادي شافه - [00:36:04](#)

ان الله يسهل له فلان ده ده شكل العملية ارتاحت معه. وممكن يحسده مين اللي وقف جنبه يقول له ايه؟ يا اخي سل الله العافية. ربنا يعافينا ويعافيك. ده ده اظلم مريض بيتعاطى - [00:36:34](#)

الكورتيزون اللي في الغالب بيتاخذ في الامراض المناعية او يتاخذ في مشكلات مصابية مزمنة. يبقى الاتنين شافوا نفس الشخص صح؟ بس آآ النزرة كانت مختلفة على مستوى البصر هم متساويين صح - [00:36:54](#)

هم الاتنين شافوا شخص وشه مدور وما شاء الله بقى مليان وخدوده حمرا وجسمه اتملت على مستوى البصر زي صح على مستوى النظر طب على مستوى البصيرة اختلفوا ولا لا؟ ليه اختلفوا على مستوى البصيرة - [00:37:14](#)

العلم صح كده؟ عنده علم خلاه ايه؟ الامر بقى مختلف. بقى شايف الامور على ايه؟ حقيقته. عشان كده حتى في فتن في الفتن كان الحسن البصري يقول لك ايه؟ الفتنة اذا اقبلت وهي جاية عرفها كل عام. لان العالم - [00:37:34](#)

عنده ايه؟ بصيرة. الدنيا مش ضبابية عنده. فاذا ادبرت عرفها كل جاهل. طب المفروض ما تخلص كله يقول لك ايه؟ دي كانت فتنة. هم؟ دي كانت مش عارف مصيبة. واضح؟ انما مين اللي يعرفها وهي جاية؟ العاب - [00:37:54](#)

هل العلم بس؟ لا مش العلم بس. هو محتاج رصيد من علم ورصيد من تقوى. عشان يعرف يبقى عنده بصيرة ويميز بها صح كده؟ لان الفتن تذهب بعقول الرجال. معلنش انا عايز اوضح لكم صورة مهمة. زي ما حاولت امبارح اوضح لحضراتكم ان القلب - [00:38:14](#)

يفكر عايز اوضح لكم النهاردة ان القلب بايه؟ ببصر. صح كده يا اولي الايه؟ الابصار. قد جاءكم بصائر من ربكم يا الله القرآن ده نعم عارف ليه؟ ببصرك بحقيقة الدنيا. ببصرك - [00:38:34](#)

بحقيقة الحياة. ان الذين اتقوا اللي عندهم رصيد للتقوى. ناس متقين صالحين. اذا مسهم طائف من الشيطان. وارد ما انتاش ملاك. ممكن ممكن تعصي. بس الفرق بين المتقي وغيره ايه؟ انه اول ما يقع - [00:39:04](#)

يفوق بسرعة. ان الذين اتقوا اليهم السم طائف من الشيطان تذكروا تذكر مقام الله. عشان كده بقول لك ايه تفتح قدامك باب امل. اوعى تخلي الشيطان يحبطك. حتى لو وقعت قل لأ. اصلح - [00:39:34](#)

لما الشيطان يحبطك لو وقعت تقول خلاص انا بقيت وحش انا بقيت زفت معقولة هبقى كويس وبعمل كده لأ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائفهم الشيطان حق حصل لهم ايه؟ تذكروا فاذاهم يبصرون. شاف الدنيا على حقيقته - [00:39:54](#)

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فانهم ايه؟ مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغيث يقسمون انما الشخص اللي

مش متقي ما له مش شايف حاجة. واضح؟ شايفها حاجة حلوة وماشي فيها خلاص - [00:40:14](#)

الانسان الصالح لما يكون مقصر مع ربنا ويعصي ربنا تجيبوا فلوس كتير وتتفتح له الدنيا يخاف ويبيكي. عارف يخاف من ايه؟ يخاف من ما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم - [00:40:34](#)

فاذا هم مبلسون. والنبي يقول في الحديث الذي الحديث الذي حسنه شيخنا الالباني اذا رأيت الله يعطي العبد وهو مقيم على معاصيه فاعلم ان ذلك منه استدراج ثم تلا هذه الآية. باسم فتح الياه؟ باستمرار. الانسان الصالح - [00:41:04](#)

لما يبقى مقصر مع ربنا ويلقي الدنيا بتتفتح له يعمل ايه؟ يخاف. يزعل بيكي يخافي يحس ان ربنا لم يعد يريد له الخير. حتى احنا في منطقنا كده بنقول ايه - [00:41:24](#)

لما تكون بتحب واحد تعاتبه صح؟ انما لما واحد ما يهكمش ما تعاتبهوش هو حر بقى يعمل اللي يعمله الدنيا بتتحسن بس الانسان الصالح لو بتتحسن ان هو كويس مع ربنا ماشي يفرح بس لو كنت حاسس ان هو مقصر مع ربنا - [00:41:44](#)

يزعل اوي. خاف. انما للأسف الشديد الانسان العاصي الدنيا تتفتح له يعمل ايه؟ يفرح. ها؟ يفرح. كويس. ده انا ربنا بيحبني لو انتهيانا نارا وولد مم ده ربنا بيحبني وفاتحني الدنيا فاتح لي الدنيا. طب ما هو فاتح لك الدنيا وانت مقصر - [00:42:04](#)

فتح لك الدنيا وبتبعدك اكر عنه. يبقى دي عقوبة. دي عقوبة. مش فتح الخير والبركة ده ده فتح ابراج واضح يا جماعة الفرق؟ واضح ان القلب ببصر وان القلب بينزر صح كده - [00:42:34](#)

بس القلب بينظر لايه؟ لحاجات احنا شايفينها بعيننا ولا حاجات في في عالم الغيب؟ في عالم الغيب صح؟ القلب العواقب مثلا صح؟ يشوف العواقب دي العاقبة الحسنة ويشوف العاقبة السيئة. صح؟ بينظر في حاجات ممكن - [00:42:54](#)

يعني بيتعمق في النظر. طيب واضحة كده انه ينظر؟ يبقى لو قلنا ان التدبر التدبر هو تفكر او نظر قلبي مخصوص في عواقب الياه؟ النصوص. عارفين لو فهمتم كلمة نظر دي؟ هتفهموا قرابة واحد وعشرين الف - [00:43:14](#)

في القرآن الكريم. ما لهم الواحد وعشرين اية ليه؟ سبحان الله! الله سبحانه وتعالى قال فانظر كيف كان عاقبا. فانظروا كيف كان عاقبك. لينظروا كيف كان عاقب كم مرة في القرآن؟ واحد وعشرين مرة. هفكركم بس بتعريف ابن منظور للتدبر. ابن منظور قال في التدبر ايه - [00:43:34](#)

قال يعني تدبره قال والتدبر النظر في العواقب تدبر الامر نظر في عاقبته. والتدبر التفكير فيه. يبقى لما ربنا يقول لك فانظر وكيف كان عاقبة؟ يعني بيقول لك ايه؟ لما يبقى تعريف التدبر ان النظر في العواقب - [00:44:04](#)

ربنا يقول لك فانزر كيف كان عاقبك. يبقى بيقول لك اعمل ايه. تدبر. تدبر. صح؟ بس ده امر بالمنطوقه اللي يعني افلا يتدبرون؟ ده امر بالتدبر بالمنطقه اللي بالمفهوم المنطوق صح؟ انما لما ربنا يقول لك فانظر كيف كان عاقبا. ده امر من تدبر ولا لأ؟ امر بس بالمنطقه اللي بالمفهوم بالمفهوم - [00:44:34](#)

امر بالتدبر بتعريفه. واضح؟ يعني مثلا مثلا لما هو واضح لكم الامر اكرر. النهاردة لو قلنا هذا ايه تعريف ايه تعريف الامانة؟ في الصلاة هو ان هذا الرجل يقف يصلي بالناس كما صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:04](#)

ولا ينقص من صلاته شيئا مثلا فلما يقال لك قل للناس. ده امر بالايمان وبالمنطوق صح طب ما يتقال لك قف فصلي بالناس كما صلى بهم رسول الله. امره بالامامة ولا لأ؟ بس بالمنطقه اللي بالمفهوم - [00:45:34](#)

ملفه واضح كده؟ يبقى ربنا واحد وعشرين اصل الناس متخيلة ايه؟ ان ربنا امرنا بالتدبر هم اربع مرات بس لأ طبعا بينهم واحد وعشرين مرة. امر بالتدبر بس بالايه؟ بتعريف التدبر. بالمفهوم بتاع التدبر. فانظر كيف كان عاقبك - [00:45:54](#)

انظروا كيف كان عاقبة ماشي فينظروا كيف كان عاقبات صح كده؟ ايه ده بقى؟ يبقى ربنا لما يقول لحضرتك فانظر لنا عاقبة تعملها ازاي؟ لما ربنا يقول لك فانظر كيف كان عاقبك؟ تعملها ازاي؟ اول حاجة فانظر به بتاعة البصر ولا بتاع - [00:46:14](#)

بصيرة مع البصيرة ما تنفعش البصر. صح كده؟ يعني دي بتاعة العين ولا بتاع القلب طب انظر في العاقبة ازاي؟ ايه هي العواقب؟ المقالات صح؟ الحاجات اللي يحصل اللي حصلت تمام؟ النتائج اللي ترتبت على الفعل. واضح؟ طب انظر فيها وانا اعمل ايه -

احسنت اتدبر فيها. يعني اعمل ايه؟ اؤمن فكري فيها. صح كده؟ اقعد افكر فيها. طب انا بعمل زيهما وما بعملش. ممكن يحصل لي

زيهم. طب لو حصل لي زيهما هعمل ايه - [00:47:04](#)

نتفكر في عاقبة ما حصل لقوم سباً. لما كفروا بانعم الله. وانت عندك نعم كثير وتفكر في عاقبة خلق قوم عاد لما ايه اعجبوا بنفسهم وتكبروا بقوتهم وانت النهاردة انت كنت بتشرح بقبيلتك او بتشنخ بايه؟ بجنسك ان انت سعودي وده اجنبي ولا ان انت من قبيلة مش

عارف انت غامدي وهو مش عارف ايه - [00:47:24](#)

او بتشمخ بوزيفتك وانت تحمل الدكتوراه وغيرك ما يحملش الدكتوراه ها او تشمخ بلونك. وتشمخ بحاجة. ما هو دول لما ايه؟ لما

شمخوا بقوتهم قالوا من اشد مما ايه؟ قوة. صح؟ وميلاتهم قوة - [00:47:54](#)

مين اللي فضلهم؟ الله سبحانه وتعالى. فكان لها عاقبتهم. فانت تقول لنفسك هو انا زيهما؟ اه. ممكن اكون زيهما يحصل لي زيهما

وممكن يحصل لي زيهما. واضح يا جماعة الفكرة؟ واضحة كده انك تنزل تقف تاني عاقبة. يبقى النهاردة - [00:48:14](#)

وحتى الان على مستوى اللغة على مستوى الالاه؟ اللغة. فهمنا ان التدبر هو تفكر او نظر. قلبي مخصوص في عواقب الالاه؟ النصوص.

تمام؟ طيب في حاجة مهمة بقى عايزة يعني حضراتكم بس تركزوا معي فيها. عشان لو فهمناها تساعدنا كثير ان شاء - [00:48:34](#)

ان شاء الله - [00:48:54](#)